

المعلم وإثارة الدافعية بتعزيز تقدير الذات (مقارنة بين الفكر التربوي الإسلامي والدراسات التربوية المعاصرة)

المدرس المساعد
سامان علي محمد مامليسي
قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة صلاح الدين
أربيل- العراق

الخلاصة

العملية التعليمية – التعليمية تقتضي إلى كل من المعلم وطلبته شحذ همهم وبذل جهودهم وتكريس مساعيهم لإتقانها بأحسن وجه وأتم شكل، فالتعليم من جانب المعلم يتطلب منه إلمامه بالمعارف الجديدة في ميداني التربية والنفس، وبحثه عن كل ما هو جديد ويُطرح في هذا المضمار، كي يستطيع بذلك تقوية مهاراته، وتنمية مواهبه، وتطوير أساليبه التدريسية، وتحسين تصرفاته السلوكية داخل الفصل، وتوسيع آفاق رؤيته نحو تقدم الطلبة والمعوقات الناشئة عن عدم تمكنهم من متابعة الدراسة والتركيز على النشاطات، نتيجة تدني دافعيتهم وضعف تطلعاتهم المستقبلية.

كما التعلم من جانب المتعلمين يتطلب منهم الاستعداد الجيد والاستقبال اللازم والاستجابة القوية وتنظيم أفكارهم والتمثل بالقيمة المعطاة من قبل المعلومات والمعارف الجديدة.

يشير البحث إلى استراتيجيات مجدية لتعزيز التقدير الذاتي عند الطلبة، مستقاة من الفكر التربوي الإسلامي والدراسات التربوية النفسية المعاصرة، كالتفكير الإيجابي والثقة بالنفس وعدم الركون إلى التفكير السلبي والنظرة الدونية للنفس، مما يؤدي إلى قتل روح المغامرة والتحدي، وبالتالي إلى السامة والملل تجاه المستقبل المنتظر، وسيطرة روح التشاؤم وازدياد الاحباط والشعور بالاستياء إزاء المواقف التعليمية المتجددة.

سلط البحث الضوء على أهمية إثارة الدافعية وبعث الأمل والشوق في نفوس الطلبة، مما يسهل عملية الإدارة الصفية وعدم الإلتجاء إلى أساليب الغير مجدية لتهديب سلوكيات الطلاب الناجمة عن الروتين اليومي والإدارة القسرية والاعتماد على نمط واحد وديمومة الدروس على وتيرة واحدة، إذ التجدد والتنوع في الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة يؤديان إلى بث الشعور بالأهمية وتبوء المكانة اللائقة لكل متعلم داخل الحجرة الدراسية، وبالتالي إكساب الطلبة ثقة بأنفسهم والنظرة الإيجابية للنفس والدور، والشعور بالمسؤولية.

Teacher and Triggering Motivation by Promoting Self-Esteem (Comparison between Islamic Educational Thought and Contemporary Educational Studies)

ABSTARCT

The learning process requires both the teacher and their students to sharpen their minds and exert their efforts and dedicate their hard work to master them in the best and most complete manner. So, education from the side of the teacher requires them to be familiar with the new knowledge in the fields of education and personality and their search for everything that is new and presented in this field, So that they can strengthen their skills, develop their talents, and develop their teaching methods, Improve their interactive behavior within the classroom, and expand their prospects for students' progress and the obstacles resulting from their inability to pursue studies and focus on activities, as a result of their low motivation and weak future aspirations. Learning from the side of the learners requires good preparation, necessary salutation, strong response, organizing their ideas and representing the values given by new information and knowledge. The research refers to effective strategies to enhance students' self-esteem, derived from Islamic educational thought and contemporary psychological educational studies, such as positive thinking, self-confidence, and non-reliance on negative thinking and inferiority of personality, which leads to killing the spirit of adventure and challenge, and a sense of pessimism also an increased frustration and resentment towards the new educational attitudes. The research highlights the importance of motivating students, which facilitates the process of classroom management and not resorting to ineffective methods to refine student behavior, resulting from daily routines, coercive management, relying on a single pattern, and the continuity of lessons at a single pace. Because, The renewal and diversity of strategies and methods used lead to deliver a sense of importance and to assume the appropriate status of each learner within the classroom, and thus give students to have confidence and the positive outlook of the personality and its role, also the sense of responsibility.

المقدمة

إن التقدير الذاتي عند الطلبة وسيلة قوية وأخلاقية لتحفيزهم، ويشكل عاملاً معرفياً يؤثر على الإدراك وعمليات التذكر والانتباه لديهم، فالطالب الذي يعاني من نقص احترام الذات، يقع أسير التردد، تذله عملية التعلم الرسمية يوماً بعد يوم، ولعل المعلم المميز يلحظ أهمية هذا الأمر. المطالب نفسه، تعبير عن اعتراف له بإمكاناته الكامنة الكبيرة، بقواه الإبداعية وقدراته، إن مجرد الطلب منه كفيل بتعزيز ذاته، فيشعر بالتقدير الايجابي ويسهل عليه تلقي النصائح التي يملئها عليه أو يناقشها معه. يسلك المعلم المميز مع الطالب درب التشجيع بدلاً من المديح، فالمديح الكثير يدمر التعلم، والمديح من ذوي السلطة يزيد من الضغط بغية تحقيق الأداء الممتاز على الدوام، والنتيجة هي القلق. الدافعية في هذا الميدان تحتاج إلى شحنها بدفقة قوية من التعزيز والشعور بالاهتمام والثقة بالنفس، والطالب وقتئذ تأسره العملية التعليمية ويلتزم بما يطلبه منه المعلم تجاه الموقف المطلوب.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان أهمية الدافعية في التعلم ودورها التحفيزي نحو التعلم المزيد وتنشيط الطلبة تجاه ما يُعرض داخل الفصل الدراسي، كما وأنه يهدف إلى توضيح كيفية إثارة هذه الدافعية ومن ثم تنشيطها وتعزيزها أو تحفيزها.

كذلك يريد البحث إبراز دور تقدير الذات بالنسبة للمعلم والطلبة سويًا في القيام بالأعمال وأداء الواجبات والمهام المطلوبة، وعرض التأثير الإيجابي لتقدير الذات والنظرة الإيجابية للنفس وانعكاسها على عملية التعلم والدفع بهم نحوه بكل فرح وسرور، وإظهار كيفية إثارة هذه الدافعية عبر الاعتماد على تعزيز التقدير الذاتي لديهم، وذلك بإدلاء الدلو نحو النبع الصافي المستقاة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، بغية إرواء الغليل الباحث عن إحياءاتها في هذا الميدان، وتطعيمها بما ورد في الدراسات التربوية والنفسية المستجدة.

أهمية البحث

إنّ الدافعية للتعلم كالوقود لمحرك السيارات، فكلما كانت الدافعية تدنّت أو ضعفت؛ كلما كان التعلم أبطأ وأعد، ومن هنا كانت كل محاولة من قبل المعلم لإثارة الدافعية ورفع مستواها والوصول بها إلى برّ النشاط أو الجهد والانتباه اللازم نحو التعلم؛ ستصّب في قالب التنشيط والتعزيز لهذه الدافعية.

العمل على بقاء الدافعية نشطة وباعثة من خلال تعزيز تقدير الذات والتفكير الإيجابي للنفس والنظرة السامية لقدرات الإنسان والثقة بالنفس إزاء القيام بالواجبات المكفّفة؛ من الأمور المستحسنة والمحمودة لإثارتها وتقويتها إذا اعتبرها المعلم إستراتيجية قوية في تدريسه ومهامه التعليمي.

إذ من غير المتوقع من طالب أن يحصل على علامات عالية ويكتسب من تحصيله الأكاديمي كما زاخراً من المعلومات والمعارف الجديدة من دون وجود تقدير للذات، وثقة بالنفس، ورضاً عن الدور، واعتزاز بالمكانة، وفرح باضطلاع التكاليف المدرسية، ونشوة نحو الدروس، ولهف تجاه النشاطات، وكل هذا تعتبر من مكوّنات دافعية لازمة للتعلم النشط.

منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي حيث سيعرض بالوصف والتحليل لأهمية تقدير الذات والنظرة الايجابية للنفس والرضا عن الدور وانعكاسها على بقاء الدافعية نشطة وقوية عبر الاعتماد على أسلوب الإثارة والتشجيع والتعزيز لها، ليكون الطلبة على أهبة الاستعداد للانخراط في الدروس والنشاطات، والاستمرار عليها إلى نهايات الحصص التعليمية دون الشعور بالملل وانخفاض نسبة التركيز والانتباه، والاعتماد على المنهج الاستقرائي لتتبع

النصوص القرآنية والأحاديث النبوية المشتملة على الإيحاءات التربوية والنفسية المتعلقة بتقدير الذات، وبيان ما فيها من أساليب ومعالم تدريسية، وصياغتها في قوالب عصرية، وتقريبها من أذهان الدارسين والمعنيين بحقول التربية والتعليم.

مشكلة البحث وأسئلته

لا شك أنّ الحفاظ على دافعية عالية نحو التعلم وإبقائها عند الطلبة بشوق ورغبة دائمتين، لهو أمر في غاية الأهمية، إذ المتعلم يحتاج إلى شحنة من التعزيز لتقدير الذات والنظرة الإيجابية للنفس، كي يبقى على حالته العادية ويظل هو على انتباهه ودافعيته القوية.

هذا يتطلب إلى بذل جهد كثير من المعلم لتسليح نفسه بأساليب وإستراتيجيات تعليمية تدريسية لإثارة دافعية طلبته وإعلامهم بأنهم ذوو مكانة عالية في قلبه وجدبرون بكل الاهتمام والاحترام، وكذلك جعلهم ينظرون إلى ذاتهم بنظرة سامية محسّنين بدورهم المهم في العملية التعليمية ومكانتهم العالية في الصف الدراسي.

لكن كيف يمكن أن يكون شخصية المتعلمين عاليي الدافعية مستشارين ومتلهفين نحو المواقف التعليمية الجديدة، والأخذ بأيدي المعلمين إلى الاستيقاء من منابع البحث النفسي والتربوي الحديث الثر في هذا المضمار للعمل على هكذا الطلبة؟ وهذا يحدو بالباحث لطرح التساؤلات التالية:

- ما هو تقدير الذات ومكانته في البحوث التربوية والنفسية؟

- ما هو دور تقدير الذات لإثارة الدافعية؟

- هل حقاً يؤثر الشعور بتقدير الذات والنظرة الإيجابية للنفس على الدافعية نحو التعلم وبقاء نشاطها؟

- كيف حت الفكر التربوي الإسلامي الفرد على تقدير ذاته؟ وعلى ماذا اعتمد في تحقيق ذلك؟

- ما هي الاستراتيجيات المتبعة لتعزيز تقدير الذات والأساليب الناجعة في هذا الميدان؟

خطة البحث

1- المعلم ومهارات تعزيز الدافعية

أ- تعريف الدافعية

ب- تعريف التعزيز وماهيته

ج- مهارات المعلم في إثارة الدافعية وتعزيزها

2- استراتيجيات المعلم لإثارة الدافعية بتعزيز تقدير الذات

أ- ماهية تقدير الذات وتعريفه

ب- أهمية تقدير الذات للطلبة

ج- أساليب وإستراتيجيات لإثارة الدافعية بتعزيز تقدير الذات

1- المعلم ومهارات تعزيز الدافعية

أ- تعريف الدافعية

يعرّفها (Feldman) بأنها: هي العوامل التي توجه وتنشّط سلوك البشر والكائنات الحية الأخرى. Feldman, (2005, p 301).

يعرّفها (الزعبي) بأنها: حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه. (الزعبي، 2008، ص 236).

والدافع" هي الطاقات التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته- لتحقيق التوازن الداخلي- أو تهبيئ له أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية". (مصطفى، 1982، ص 41).

أو هي"حالة جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، وتوصله حتى ينتهي إلى غاية معينة". (الجقندي وآخرون، 2007، ص 112).

والدافع عند الدكتور جليل شكور" القوة التي تهيبء السلوك إلى الحركة وتعضده وتنشّطه وتبعث الطاقة اللازمة فيه". (وديع، 1995، ص 150).

إنّ الدافع بالنسبة للإنسان؛ هو كالقوة المحركة للمكانات، فكلما ازداد هذه القوة، كلما ازداد نشاط الفرد وحيوته، وهذا الدور يشبه بالدور الذي تلعبه الروح في الكائنات الحية، تعطيمهم الحركة وتسوقهم نحو إرادتهم ونيّتهم، فإذا ما ذهبت هذه الروح؛ تبقى الكائنات الحية كالصخرة الصماء، التي لا تتحرك ولا تتأثر.

ب- تعريف التعزيز وماهيته

إنّ طبيعة الانسان، مجبولة للتوجه نحو تحصيل الأشياء بالاشتياق والسرور في بدايتها، لكن ما تلبث أن تنخفض شيئاً فشيئاً، إذا لم تُدعم بشكل جيد، ولم تُعزّز بوجه حسن، تلك هي طبيعة الإنسان.

أصل التعزيز من كلمة(عزّز)، يقول ابن منظور:"عزّزت القومَ وأعزّزتهم وعزّزتهم، أي: قوّيتهم وشدّدتهم". (ابن منظور، 1999، ص 374).

قال الزبيدي:" عزّزه تعزيراً، عزّزت القومَ وأعزّزتهم وعزّزتهم: قوّيتهم وشدّدتهم". (الزبيدي، 2001، ص 3758).

فالتعزيز في اصطلاح علماء النفس، هو:"مثير يؤدي وجوده أو استبعاده إلى زيادة احتمال حدوث الإستجابة". (فهيم، 1957، ص 101).

أو هو"ما يحيل الدافع من حالة الكمون إلى حالة النشاط". (الجقندي وآخرون، 2007، ص 74).

هو: الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة.(نشواتي، 2005، ص 281).

بعد ذلك؛ يجب أن يُعلم"أنّ التعلم ليس أمراً يسيراً على المتعلم، إذ فيه الجهد والعناء، كما يحتاج إلى وقت وتفرّغ، وتخطيط وبنل جهد، لذا لابد من دافع يحمله عليه بسرور". (الهاشمي، 2006، ص 124) ولا بد أيضاً من تقوية هذا الدافع وتدعيمه وتحفيزه وتشجيعه وتعزيزه.

إنّ التعزيز أمر ضروري لتوجيه الدافعية نحو التقدم والمضي إلى الأمام في تأدية الواجبات، وفي القيام بالمهام، لكي لا تتأخر ركب التعلم والتعليم من القافلة، وفي سبيل الدوام والاستمرارية نحو التحصيل المعرفي والتنشيط الثقافي.

هكذا؛ يحتاج التعلم إلى مثير لاستثارته، وإلى منبه لتنبهيه، وإلى منشط لتنشيطه، وإلى محفز لتحفيزه، وإلى مشجع لتشجيعه، وإلى معزز لتعزيزه، وإلى مساند لتدعيمه، وهلم جرا. كل هذه؛ من أجل النهوض به من الاستقال والتثبط، إلى الحيوية والحركة والانطلاق.

ج- مهارات المعلم في إثارة الدافعية وتعزيزها

إنّ طلبة اليوم غير مستعدين للتعلم، فهم يحضرون إلى المدرسة بلامبالاة أو توتر أو خمول، لا علم يستهويهم، ولا معرفة تشدهم، ويقع كل العبء على المدرسة لتصبح أسرة بديلة وتعزز لديهم الاستعداد للتعلم عبر استراتيجيات مضمّنة يقوم بها المعلم، يرأس هذه الاستراتيجيات:

- 1- خذ الوقت الكافي لفهم ما يعتبره الطلاب هاماً وممتعاً.
- 2- اختر التدريبات والمواضيع التي تهم الطلاب.
- 3- هيئ للدرس في بداية الحصة.
- 4- أعرض أهداف التعلم وتوقعاته في بداية الدرس.
- 5- قدم المساق وكل موضوع فيه بطريقة ممتعة وواقية.
- 6- استخدم الأنشطة والأسئلة التي تأسر اهتمام الطلبة في المادة الدراسية.
- 7- ركز على الترابط بين حاجات الطلاب وخبراتهم والمادة الدراسية.
- 8- نوع في الاستراتيجيات التدريسية طوال الحصة.
- 9- خطط للمشاركة الفعالة للطلبة.
- 10- اختر الاستراتيجيات وقدم المادة التي تنطوي على قدر مناسب من الصعوبة والتحدي.
- 11- جزئ التدريبات الصعبة إلى أجزاء أصغر قابلة للإنجاز من دون بذل جهد إضافي.
- 12- وزّع الطلاب في مجموعات لحل التدريبات.
- 13- إعطاء الطلبة نوعاً من السيطرة والتحكم بالحياة.
- 14- عبّر عن الاهتمام في المحتوى الدراسي وإظهار الحماسة اتجاهه. (وندلر، 2007، ص 21-93).

2- استراتيجيات المعلم لإثارة الدافعية بتعزيز تقدير الذات

أ- ماهية تقدير الذات وتعريفه

يُعرّف مصطلح تقدير الذات بأنه: " إحساس بالثقة والرضا عن النفس، ويعد مقياساً لمدى نجاح الفرد. (كلاييفوف، 2005، ص 55).

أو هو " الطريقة التي يرى بها الإنسان نفسه، بمعنى أحاسيسه ومشاعره عن نفسه، وتقديره لنفسه وإحساسه أنه راضٍ عن نفسه. (الفيقي، 2008، ص 63).

أو "هو توافر الثقة والإيمان بالنفس. (أوتشيدا، 2004، ص 100).

وتقدير الذات هو: أن تراود المرء مشاعر جيدة إزاء نفسه. (ميرفي، 2014، ص 25).

هو: يعني كيفية رؤيتك لنفسك وشيء يدور في رأسك. (إزرائيل وآخرون، 2011، ص 251).

عرفه (الزرنوجي) بقوله: الاحترار عما فيه منلة العلم وأهله.(الزرنوجي، 2010، ص 39).

هذا يعني أنّ تقدير الذات هي الكيفية التي يرى بها المرء نفسه واثقاً من قواه مراداً الشعور الإيجابي في خلدته تجاه نفسه راضياً بدوره مؤمناً بقدراته، متّنياً بنفسه عما فيه الخذلان والإزدراء.

ب- أهمية تقدير الذات للطلبة

لا شك أنّ الإنسان سيجني ما يؤمن به، وصورته الذاتية تكسبه ما يريد، لذا؛ فإنّ معرفة صورة الذات الصحية السليمة، غاية في الأهمية في موكب النجاح، وإنّ صورة الذات ستقود المرء إلى قمة السُّلم، أو تضعه على سُلّم متحرك هابطٍ إلى ما تحت الأرض، فإذا رأى نفسه على أنه شخص قادر ذو قيمة واستحقاق، فسيكون، ويفعل، ويمتلك ذلك، وإذا رأى نفسه على أنه شخص عديم القدرة وعديم القيمة، فسيكون ذلك أيضاً. (زيجلار، 2006، ص 54).

بحث العلماء الصورة الذهنية للإنسان عن نفسه، ووصلوا إلى أنها مكونة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منها هي (الذات المثالية)، فهي كما يشير الاسم؛ الشخصية التي يودُّ الإنسان أن يصبح مثلها، إنها فكرة عما يجعل الشخص لامعاً في عمله، وهذه الفكرة مبنية على معتقداته واتجاهاته الأولية، وبالطبع أيضاً على خبراته في العمل، والجزء الثاني منها، هي (صورة الذات)، وهي صورة الإنسان من ناحية كيفية تفكيره عن نفسه، كيف يصف نفسه للآخرين من ناحية الشكل والتصرفات؟ كيف يقدم نفسه للآخرين من ناحية أسلوب الملابس والكلمات والسلوك؟ وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ الكثير من الناس يرون أنفسهم من خلال رؤية الآخرين لهم، على سبيل المثال، فإن شخصاً ما قد يظن أنه مميّز ونجاح ويعمل بجد، لأنّ الآخرين لاحظوا عليه ذلك وعلّقوا عليه، وهذا يؤدي إلى الانغلاق على النفس عند كثير من الناس، لأنهم اعتادوا الاستماع والاستيعاب والعمل بناءً على رأي الآخرين عنهم. (بيرري، 2005، ص 187 - 188).

أما الجزء الثالث من الصورة الذاتية، فهو (تقدير الذات)، أو كيفية شعور الإنسان إزاء نفسه، فلو كان محظوظاً بدرجة كافية لأن يتلقى تعليقات بناءة وإيجابية، فإنّ غالبية معتقداته عن نفسه سوف تساعد، ومن ناحية أخرى؛ لو كان سيء الحظ بأن يلقى تياراً مستمراً من التعليقات السلبية، ك: (لا تفعل هذا) و (فلتطلب مساعدة دائماً) و (توقّف عن المحاولة في كذا)، فإنه من المحتمل أن يكون قذراً من الحواجز التي تمنعه من الوثوق في قدرته على عمل أشياء معيّنة، أو امتلاك ما يريده ويستحقه الآن. (بيرري، 2005، ص 189).

من العوامل المؤثرة والمحيطية عن الصورة الذاتية للإنسان نفسه، قد تعوقها الوالدان، أو البيئة، أو الناس الآخرون، أو أحداث الحياة. لذلك أكد الباحثون على أنّ ما يصوغ صورة الإنسان عن نفسه، ليس ما يحدث له، وإنما ما يحدث فيه، وتستطيع الصورة الإيجابية عن النفس، أن يمنح الشخصية، كي يواجه أي عائق يقف في طريقه، يميّنه، باحترام عالٍ للذات، أو يواجه المواقف الأكثر تخيباً للأمل، وتثبيطاً للعزيمة بإيمان، وأمل، وجرأة. (كوبين، 2007، ص 79).

لتجاوز هذه العقبات وربقتها، نصح العلماء باتباع استراتيجية مهمة للتخلص منها، ألا وهي الاهتمام بالقدرات العقلية الكامنة داخل دماغ الإنسان، حيث يعد عقله أتمن ممتلكاته، إذ يمكنه أن يجعله ثرياً أو فقيراً، سعيداً أو بانساً، فعن طريق استخدام ذكائه الاستخدام المناسب، يمكنه أن يخلق لنفسه حياة رائعة، فما من مشكلة لا يمكنه حلها، وما من عقبة لا يمكنه تجاوزها، وما من هدف لا يمكنه تحقيقه، إنّ بدأ تحسين استغلال طاقته العقلية المذهلة. (تراسي، 2007، ص 189).

هذا كله مرتبط بالنظرة الذاتية عند الإنسان لنفسه، فإذا ما أراد الإنسان أن يغير سلوكه نحو الأفضل، فما عليه إلا أن يحسن النظرة لذاته، لأن الطريقة التي يرى بها نفسه، أي الصورة التي في ذهنه عن نفسه، لها أكبر الأثر على سلوكه. (الفاقي، 2009، ص 120).

إن من أجل دعم تقدير الذات، يجب على المعلمين أن يهتموا بهذا الموضوع، وعليهم أن يساعدوا طلابهم في تحسين نظرتهم لذاتهم، من أجل دفعهم إلى التقدم في النشاطات والمواقف الصفية، كي يخلقوا فيهم دافعا قويا وفعالاً للتعلم والاستيعاب، لأن الدارسين لموضوع التقدير الذاتي، يرون بأنه يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وتقديرها، والشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس

واحترامها، وخاصة في مرحلة المراهقة، إذ يساعدهم على مقاومة الضغوط السلبية لجماعة الرفقاء. (أوتشيدا وآخرون، 2004: 100).

من أجل تحويل الصف إلى مجتمع حر ومفتوح، يتاح فيه الفرصة لكل الطلاب، ليستطيعوا المشاركة وتبادل الخبرات فيما بينهم، ينبغي للمدرس أن يقوم بتدعيم تقييم الطالب لذاته والإدارة الذاتية وضبط الذات بإيجاد طرق تمنح الطلاب قوة اتخاذ القرار. (لاريفي، 2005، ص 158).

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فـ " إن ما يشعره الطلبة حول ذواتهم؛ سيؤثر على جهودهم وأفعالهم في كل المظاهر المدرسية، ويستطيع المعلم مساندة واحترام الطلبة لذواتهم، عندما يُشعرهم بالتمكّن والقدرة، ويشجعهم على المشاركة والتفاعل مع الآخرين، والمساهمة في انجازات صفهم. (بوردين، 2009، ص 166).

جاء في دراسة أجريت على طلاب مدرسة ثانوية من أجل الوقوف على مدى تأثير النظرة الذاتية على أدائهم في المدرسة، قيل للتلاميذ: إن الأشخاص ذوي الأعين الملونة تكون درجة الذكاء عندهم أعلى، ويحققون نتائج أحسن من الأشخاص ذوي الأعين غير الملونة، وفي أقل من شهرين؛ وضح التفوق في الأشخاص ذوي الأعين الملونة، والعكس كان في حالة الأشخاص ذوي الأعين غير الملونة، حيث تدهورت درجاتهم في الدراسة، وبعد فترة قام المشرفون على البحث بإخبار التلاميذ بأنهم قد ارتكبوا خطأ، حيث أن الأشخاص ذوي الأعين غير الملونة، تكون درجة ذكائهم أعلى من الأشخاص ذوي الأعين الملونة، هل تعرف ماذا حدث؟ ارتفعت درجات التلاميذ ذوي الأعين غير الملونة، وانخفضت درجات الآخرين، يلخص من ذلك أن الصورة في ذهن الإنسان عن نفسه؛ تؤثر على سلوكه وتصرفاته. (الفاقي، 2009، ص 122).

لتكون الصورة أكثر ايضاحاً، يمكن الحديث عن موقفين، أحدهما يدرس الطلاب فيها دراسة أساسها استعداداً للامتحان، والثاني يدرسونها ويرون فيها أنها مادة شائعة ولها قيمتها في ذاتها، لقد خلقوا في الموقف الثاني مرامي وأغراضاً إضافية لتعلمهم، تتعدى تلك التي حددها معلمهم، كيف تختلف هاتان الخبرتان؟ اتضح أن التلاميذ الذين درسوا وبحثوا استخدموا استراتيجيات في هذين الموقفين، لقد خبروا مرور الزمن. والوقت على نحو مختلف، يمضي ببطء في الموقف الذي تستثار فيه الدافعية من الخارج، ويمضي بسرعة في الموقف الذي استحوذت فيه المادة على اهتمامهم، لأنها شائعة، واندمجوا في تعلمها، ولقد استطاعوا أن يسترجعوا المعلومات الشائعة والنافعة بسهولة أكبر، وازداد احتمال قدرتهم على ربطها بأشياء أخرى يعرفونها من قبل، وهذه الخبرات التعليمية المتسمة بالمشاعر الإيجابية، تشبه تلك التي رواها أولئك الذين اندمجوا في أنشطة من اختيارهم الحر، وهم أولئك الذين يتوافر لهم استقلالية في تحديد الهدف أو الغرض. (عبد الهادي، 2009، ص 140).

دور المعلم في دعم التقدير الذاتي للطلاب، عملية متسلسلة، تعمل خطوة خطوة، حيث تبدأ العملية بترسيخ الإحساس بالأمن، والإحساس بالهوية الذاتية، أو الفهم الحقيقي للذات، ثم يتعلم الطلاب العمل كأعضاء في مجموعة، ليشعروا بالانتماء، بعد ذلك؛ تشمل العملية على مساعدة الطلاب في تنمية الإحساس بالغرض أو الغاية، بعد أن يشعروا بالتقبل من جانب الآخرين، ويرغبوا في المغامرة والبحث في مجالات أخرى جديدة، ومع النجاح المتكرر في مواقف متعددة، يحقق الطلاب الإحساس بالكفاءة الذاتية، ويتسمون بخصائص تقدير الذات. (أبو رياش وآخرون، 2006، ص 178).

ثمة حقيقة أخرى في هذا المجال، وهو أنّ تقدير الذات ليس شيئاً يُعطى للطلاب من خلال إخبارهم أو إبلاغهم بها، بل هو شيء يُخبرون عنه، لكي يحرزوه بأنفسهم من خلال تعليمهم، واكتساب العلم والمعرفة فعلاً، أهم من محاولة الظهور بمظهر طالب العلم، والتطهي بالصبر والتحدّي وبذل الجهد، يعطي الطالب مكانة مرموقة بين أصدقائه ويكون محل حب واحترام عند المعلمين. (دويك، 2006، ص 17).

يكمن دور المعلمين الأكفاء هنا؛ في جعل الطلاب يشعرون بالمدرسة كمكان ينتمون إليه، ويشعرون فيه بالترحيب والرعاية، وتثبيت هذه الفكرة لديهم. (نيتو، 2009، ص 397).

أخيراً؛ أنّ انخفاض التقدير الذاتي سيؤثر سلباً على الطلاب وتدني دافعيتهم، حيث يشعرون بالانفصال عن أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وبالتالي عن مدارسهم، ويسيطر عليهم شعور بالفتور والسأم. (أوتشيدا وآخرون، 2004، ص 100).

والسبب الكامن وراء ضعف التقدير الذاتي، هو عدم الشعور بالحب والحنان، " فعندما يشعر الإنسان أنه غير محبوب، يفقد التوازن، ويبحث عن أي شيء يعوضه عن هذا الحب، فمن المحتمل أن يهرب إلى المخدرات أو الخمر أو السلوكيات السلبية، وفي الأخير، بسبب له ذلك انعكاساً نفسياً يؤدي إلى عدم ثقته بنفسه. (الفاقي، 2008، ص 43).

في النهاية، بقي الإشارة إلى أنّ على المعلمين إذا ما أرادوا أن يزرعوا دافعية قوية في نفوس طلابهم، أن يعلموهم كيف يحبون ذاتهم، لأنّ الحب الذاتي منوط بالنجاح والسعادة، وأن يدكروهم كيف يغيرون سلوكياتهم من الداخل، فمهما كانت المساعدات الخارجية قوية وفعالة، فلن تساعدهم، إلا إذا ساعدوا أنفسهم بنفسهم، وذلك بالرجوع إلى الله، ثم بتغيير معنى الإدراك الموجود في الملفات الداخلية، وهنا يكون التغيير شاملاً، فعندما يغيرون إدراكهم، يتغيّر معنى الأشياء بالنسبة لهم، وتتغيّر الملفات الداخلية، وتتغيّر حياتهم، بإذن الله كما يريدون. (الفاقي، 2008، ص 18).

ج- أساليب وإستراتيجيات لإثارة الدافعية بتعزيز تقدير الذات

إنّ تحويل الصف التعليمي إلى مكان مناسب للتعلم والشعور بالأهمية والاهتمام بالطلبة له دوره البارز في جعلهم مستشارين ومتحمسين تجاه النشاطات والفعاليات الصفية، فالمعلم الكفوء يلجأ إلى استخدام أساليب وإستراتيجيات لتقوية الثقة بالنفس ومساعدة الذات للشعور بالرضا والحس بالدور اللائق عند الطلبة. ومن هذه الأساليب والإستراتيجيات ما يلي:

أ- إثراء الحجرة التعليمية: تحمل الصفوف المزينة والمرصّعة بالوسائل التعليمية الفنية صفة إثرائية للتلميذ. فهي قد تكون مثاراً لشدة انتباهه ومصدراً لإلهامه، ومنتقناً من الانفعالات العدوانية ومرتبناً للمتعة والارتياح ودفعاً لمواكبة عملية التعلم. فبملا الصف بعدد كبير من مصادر البيانات، كتب، موسوعات، أشرطة فيديو، يفسح المجال للاتصال بأفراد المجتمع من ذوي الإطلاع والمعرفة عبر الانترنت للاطلاع على كل جديد. وبالنسبة للوسائل المرئية، وجد مختصون تربويون في دراساتهم التجريبية، أن التلاميذ يعتقدون أنهم أكثر قدرة على التعلم من التلفاز مقارنة بالكتاب. فقد تبين أن مجموعة التلفاز قد بذلت وبصورة جوهرية جهداً عقلياً أقل من مجموعة الكتاب. (سبنسر، 2002، ص 141).

قد أشارت الدراسات إلى أثر الراحة النفسية التي تخلفها العملية البصرية لدى الفرد. فوجدت دراسة تناولت المستشفيات، أنّ المرضى الذين كان لديهم غرفة مظلة على مناظر طبيعية شفوا على نحو أسرع من المرضى الذين كانوا ينظرون إلى جدار فارغ. (الشعراني، 2011، ص 19) و (جينسن، 2001، ص 50).

لعل تغيير نمطية الزينة من فترة إلى أخرى مواكبة لتغير محتوى العملية التعليمية، يجدد عملية شد انتباه التلاميذ، والأجدى من ذلك تغيير غرفة الصف لمدة ساعة تعليمية واحدة أو يوم واحد، والرحلات الميدانية أكبر مثال في هذا الميدان. وقد أشارت الدراسات لعام 1992 إلى أن جهاز الانتباه الخلفي في الأدمغة مختص بالاستجابة للمكان، وعلى العموم يسعى المعلم إلى تقديم توازن غني بين الجديد والقديم، فالجديد يضمن حدوث الانتباه في حين يضمن القديم وجود تنظيمات يمكن التنبؤ بها لتقليل التوتر. (جينسن، 2001، ص 65).

على أية حال يجدر بالمعلمين البحث يومياً عن تغييرات مستمرة في غرفة الصف تكسر قليلاً من الروتين الصفي، كأن يطلبوا من التلاميذ إحضار وسائل إيضاح من بيوتهم، أو يحضروا ضيفاً إلى المدرسة أو يغيروا في درجة الصوت أو إلى ما هنالك من أفكار أصيلة تحدث نوعاً من التغيير وكسراً للنمط الروتيني القاتل.

في المدارس الحديثة في الدول المتقدمة توزع المواد على الصفوف؛ فيخصص لكل من المواد فصل خاص بها مجهز على نمط حديث حيث يوجد أماكن لإجراء التجارب وأخرى للدراسة التعاونية، يقسم الفصل إلى مجموعات وبعد تقديم المعلم لأهداف الدرس، تقوم كل مجموعة عن طريق البحث والاستقصاء والتجربة بمحاولة تحقيق أهداف الدرس، ويقوم المعلم بالمرور على كل المجموعات للتأكد من سير المجموعة. (الشعراني، 2011، ص 20).

ب- اعتماد العمل التعاوني الجماعي: فهو يتيح فرصة للتعلم الحيوي الفعّال. يقوم طلاب بشرح الدرس، فيزيد فهمهم ويفسح المجال أمامهم للتكلم وأخذ زمام المبادرة والأخذ بعادات تعلم جيدة تنفعهم في المستقبل، ويستطيع الطلاب الآخرون الوصول إلى درجة أعمق في الفهم، وهذا ولا شك يشجع على التواصل الصادق بين التلاميذ وسيادة علاقة من الود والاحترام. ويتم تبادل الأدوار في كل حين ليأخذ المفسر دور المستمع وبالعكس.

تشير الدراسات إلى "أن الوضع الصفي يعمل على تغيير كيمياء الدماغ. وهذا دليل قوي على أهمية تغيير الأدوار بشكل مستمر لضمان إتاحة الفرصة لكل طالب لأن يقود ويقاد. (الشعراني، 2011، ص 21)، ولعل في ذلك -فضلاً عن إثارة اهتمام التلاميذ - حللاً لاختلاف مستويات التلاميذ بدلاً من التعامل مع كل متعلم على حدة، فبعد الفرد بشكل يؤهله لدراسة واستيعاب شتى مجالات المعرفة ومناحيها، ويُتلافى الأساليب التي تعتمد الحشو والتلقين ليُعتد أسلوب الشرح الذي يتمشى مع فكر وقدرات رفاقه.

من الممكن كذلك تشكيل مجموعات ثنائية أو ثلاثية ومناقشة ما طرحه المعلم من الموضوعات العلمية، وإغناء معرفة أولئك الذين لديهم استفسارات عن الموضوع. وذلك يكفل سير الدرس بسرعة مع الحفاظ على انتباه التلاميذ من التشتت وعلى طاقتهم من الخمود. إذ لا شيء يخدم طاقة التلميذ نحو التعلم أكثر من الانتظار طويلاً للأشياء التي توظف الاهتمام والشوق للتعلم وتشد العقول نحو البحث. (الشعراني، 2011، ص 21).

يعود المعلم لتناول هذه الموضوعات وتكرارها بشكل أو بآخر في أوقات أخرى لترسيخها في أذهان التلاميذ. أما تحديد أعضاء المجموعات، فيطلب المعلم من الطالب دورياً تشكيل مجموعته الخاصة فتتشكل المجموعات بسرعة، وبشكل ممتع، وعملية الاختيار هذه تعود الطالب أخذ المبادرة في المواقف الاجتماعية، وتتكون المجموعات دورياً بشكل مغاير فيتعرف الطلاب ويتوآدون.

على المعلم يقع كاهل تأمين جو تعاوني آمن بتكريس المحبة والتعاون بين التلاميذ وفي حال مشاكسة بعض التلاميذ فلا بأس من توجيههم بحزم ولكن دون غضب أو تهديد، فهذان الأخيران يجران إلى مزيد من المشاكل. ويتوخى التأثير الإيجابي على اعتقادات التلاميذ بشأن أنفسهم وشأن التعلم.

ج- مراعاة معايير التعلم الصفي الفعّال: يطرح المعلم خطة الدرس على طاولة البحث لنيل موافقة التلاميذ. والقصد هنا لا يهدف إلى توقع موافقة جميع التلاميذ ولكن لاستغلال دقيقة أو دقيقتين يتم فيها إظهار الاحترام لفتنة التلميذ ونكائه، ودعوة للتعاون وسماع الاقتراحات والمشاركة. (الشعراني، 2011، ص 21).

ثم يطلب من التلاميذ كتابة ما يعرفون عن الموضوع وما يريدون معرفته، الغرض من ذلك بناء الوحدة الدراسية على أساس المعرفة والأسئلة التي يقدمها الطلاب أنفسهم، وتعتبر القائمة الخاصة بما يريد أن يعرفوه نقطة بداية تهدف إلى تفتيح أذهانهم وتشويقهم للدراسة. كما أنّ تحديد الهدف على أساس يومي يزود التلاميذ باتجاه أكثر تركيزاً. (جينسن، 2001، ص 88).

بذلك يتم ضمان إنجاز معايير التعلم الصفي الفعّال من ارتباط التعلم باستعداد التلميذ وحاجاته وتعلق التلميذ بالمادة ومشاركته وبالتالي توظيف ما لديه من معلومات في ظلّ من الطمأنينة والراحة النفسية مع مراعاة مستواه في التعلم أي توافق مستوى قدراته الجسمية والعقلية والمحتوى الدراسي.

د- تنويع النشاطات الصفية لضمان مشاركة التلاميذ فيها: إذ أنها ذات فعّالية عالية وقد كُرّست بشكل خاص لتطوير الإبداعية مثل حل المشاكل، الكتابة الإبداعية... مع مراعاة عدم الإفراط في التنوع لدرجة تهدر أمن التلاميذ وتسبب القلق والإرباك لهم وذلك بوضع روتين عام والمحافظة عليه.

لا شك أن هذه النشاطات ترتبط بعلاقة معرفية ذات مغزى بينها وبين الهدف ليأتي التعليم منظماً ومثيراً، وتوفر للتلاميذ فرصاً للتخطيط للتعلم ثم للتأمل فيه.

يجب أن توضع في خطة كل تلميذ فرص الاستمتاع بالإتقان الحركي، سواء كان ذلك في الرياضة الفردية أو الجماعية أو بآلة موسيقية، أو المهارات الفنية أو اليدوية فيجب أن تتوفر الفرص للتلميذ لوصول أعصابه المحركة بعضلاته بالطريقة التي تجعله يشعر بأنه عنصر فعّال. (الشعراني، 2011، ص 23).

فالتربية عملية دينامية تنطلق وفقاً لديناميات حركة نمائية داخلية في الطفل. وهذا يعني أن القوى التي تحرك العقل التربوي في الطفل قوة داخلية وليست خارجية، وهي ضرورية لتفريغ الطاقة الحركية عند التلميذ ودمج هذه الحركة بالمحتوى الذي تجري دراسته. وهذا يساعد على ربط التعلم بقوة بالذاكرة الطويلة الأجل، مثال على ذلك تطوير لغة يدوية وروتينية حركية للجسم كله، إضافة حركة للأغاني، (مرسي، 1985، ص 427)، وهذه الأخيرة هي في حدّ ذاتها وسيلة تعليمية فعّالة تجمع ما بين اللحن والوزن الشعري اللذين يدعمان عملية التذكر، فكيف إذا تُوجا بالحركة! إنّ المعلم المبدع لا يطالب التلاميذ بوقف الحركة ولو كانت مزعجة، بل يوجه هذه الحركة بكيفية فتوقيف الحركة بالنسبة لبعض التلاميذ يعني إغلاق الباب على ذكائهم الأقوى الذي يستخدمونه للتعلم، فالأولى بالمعلم أنذاك دعمهم بكرة إسفنجية سهلة الانضغاط أو إجلاسهم في مؤخرة الصف ليسهل عليهم النهوض من مقاعدهم دون إزعاج الغير، هذا إضافة إلى النشاطات الحركية التي يجربها المعلم لتثوان معدودة كل 10 أو 15 دقيقة كمنبه للانتقال من نشاط إلى آخر.

من الممكن التنويه إلى نشاط مثير وفعّال ومجد، بفضلته يتحكم الأستاذ بانفعالات التلاميذ، ألا وهو التمثيل المسرحي، فهو ذو "أثر انفعالي يسهل عليهم رؤية صلات تربطهم بعالم الواقع، لذا اهتم المعلم به لتوضيح المفاهيم التي قد يسيء التلاميذ فهمها أو قد يجدون صعوبة في تعلمها. (مرسي، 1985، ص 15-16)، مع الحفاظ على عنصر المتعة والتشويق.

هذا وهناك الكثير من النشاطات الممتعة التي تتقن إيصال المعلومة إلى التلميذ دون جهد يذكر ولكن على المعلم المبدع التنبيه لها والاهتمام إلى اختيار المفيد والممتع منها. وإنّ نجاح في الاختيار وتوفيق في التنفيذ استحالة صفة خلية تضج بالنشاط والحيوية الممتعة واهتدى التلاميذ بأدنى جهد ذهني إلى المعارف والعلوم.

هـ - حث الطلبة على تذكير النفس بما ورد في القرآن الكريم من المبشّرات الالهية وتقوية عزم القلب على المداومة والاستمرارية في الأعمال الصالحة، والسلوكيات النافعة، وعدم الالتفات إلى الضغوط الحياتية والمعوقات النفسية: إذ نهى الله ﷻ المؤمنين عن الوهن والحزن والعجز، بقوله: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). [آل عمران: 139].

ووجود الإيمان؛ يقوي المشاعر ويعزز القدرات ويشدذ الملكات، لأنه يرتبط بالخالق العلي العظيم، فتسمو به النفوس، وترتقي به العزيمة، وتعلو به الهمة. والإيمان بالله هو الوقود الروحي للإنسان، ولا بد من التزود منه بين حين وآخر، حيث يمثل نفاذ الوقود توقفاً لا بد منه. (الكلاب، 2010، ص 120).

و- **التأكيد على تقوية الثقة بالنفس والمعرفة الدقيقة لقواها الكامنة:** مما يجعل المتعلم عارفاً بما يفكر ويتخيل، وعارفاً بما يعمل ويؤدي، وعارفاً بما يشدو أن يعمل ويحققه في المستقبل، فمعرفة النفس من قبل الإنسان لنفسه؛ هو مطلب إلهي حث الله ﷻ عليه، إذ يقول: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ). [الذاريات: 21].

لا شك أن الإنسان سيجني ما يؤمن به، وصورته الذاتية تكسبه ما يريد، لذا؛ فإن معرفة صورة الذات الصحية السليمة، غاية في الأهمية في موكب النجاح، وإن صورة الذات ستقود المرء إلى قمة السلم. (زيجلار، 2006، ص 54).

ز - **التركيز على إعلام الطلبة بما ورد في الأحاديث النبوية، من النهي على عدم وقوع المرء بنفسه في مستقع الإهانة والاحتقار من قبل الآخرين، بسبب اقترابه من أماكن الرذيلة، والتلبس بالأخلاقيات الذميمة:** كقوله B: (لا يَبْغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُدَلَّ نَفْسَهُ) (أخرجه الترمذي وابن ماجة وأحمد). وذلك بتشجيع الطلبة على التحلي بالسلوكيات المحمودة، كي لا يكونوا مصيدة لردود الأفعال المنتجة عن السلوكيات غير المحبذة.

تلك كانت بعض الاستراتيجيات المستخدمة لإثارة دافعية التعلم عند الطلبة عبر الاهتمام الزائد بهم وبعث الأمل والشوق في نفوسهم والنظرة إليهم بأنهم محترمين ومهمين في الوقت نفسه، وتعزيز شعورهم بالاعتناء الذاتي والنظرة الإيجابية للنفس والرضا بالدور، حتى إذا ما تم المراد وتحققت هذه الإثارة واندفع ذاتياً مقبلاً على التعلم، زادت قدرة الدماغ على اكتساب المعلومات وافتُرش طريق العلم أمامه وسهّل ولم يبق سوى تحقيق التفكير لتنشيط ذهنه وتعويده العمليات العقلية ليخرج بأفكار إبداعية أصيلة. (مرسي، 1985، ص 22).

النتائج والتوصيات

بالاستناد إلى ما عُرض أثناء صفحات البحث من الآراء التربوية والتجارب النفسية، يمكن للباحث أن يصل إلى النتائج التالية:

- 1- إنَّ النظرة الدونية للنفس عند الطلبة والشعور بالإهمال من قبل المعلم، يؤدي بالدافعية إلى الفتور والانتكال تجاه القيام بأداء النشاطات المطلوبة.
- 2- إثارة الدافعية عن طريق تعزيز تقدير الذات من أنجع السبل وأحدث الأدوات التربوية والاستراتيجيات التعليمية لبعث روح الشوق والرغبة نحو تعلم المزيد وديمومة السعي والجهد اللازم لإنجاح المهمات الصفية والدراسية.
- 3- نظرة المعلم الإيجابية لنفسه وكذلك لطلبته والثقة بالنفس، سيؤثر على أداءه هو واستقبال المتعلمين بشكل جيد والاستجابة الكافية للتطوعية إزاء ما يُعرض داخل الحجرة، مما سيؤدي إلى تكوين مكان رحب للجميع يستمتع الكل فيه والإحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.
- 4- الاعتماد على تعزيز الانفعالات والمشاعر الإيجابية للطلبة، وإثراء الحجرة التعليمية والعمل على التفاعل الصفي والاعتماد على إشراك الطلبة جميعاً، وكذلك تكوين مجموعات التعلم التعاونية، تساعد على تقوية دافعيتهم والأخذ بها نحو الإرتفاع ودوامتها.
- 5- عنى الفكر التربوي الإسلامي بالحفاظ على سلامة الإنسان من الأفكار السلبية والخلاجات المفسدة للصحة النفسية، والوقوع في مواطن الرذيلة، والنأي بالنفس عما فيه الخذلان والإزدراء والنظرة الدونية للذات، وحث الإنسان على التفاخر الحق والتباهي الصحيح بالدين والخلق والأفكار الرزينة، وحذرهم من التكاسل والإحباط تجاه الواجبات والتكاليف.

توصيات البحث

على ضوء النتائج السابقة الذكر، يمكن للباحث أن يوصي المعنيين بالتربية والتعليم بالتوصيات التالية:

- 1- التركيز على الإدارة الصفية الجيدة من قبل المعلم والعمل على إصغارهم بالدراسات النفسية المستجدة المتعلقة بنفسية الطلبة ونظرتهم لأنفسهم واتجاهاتهم الأنوية والمستقبلية وإدخال بعض النقاط المهمة ضمن المقررات الدراسية مثلما هو موجود في جوانب الصفحات من الأهداف السلوكية المتوخاة لكل حصة.
- 2- على الطلبة أن يرفعوا من معنوياتهم وينظروا إلى ذواتهم بأنهم مهمين ومحترمين وذوو مكانة عالية بين المجتمع المحلي والمدرسي على السواء، وأن يتقوا بمكامن قدراتهم سواء أكانت قدرات عقلية أو مهارية أو مواهب إلهية، وألا يوقعوا بأنفسهم في مآهات الأفكار السلبية والتشاؤمية والنظرة الدونية إلى النفس.
- 3- من واجب المعلمين العمل على رفع مستوى الدافعية الموجودة بداخل كيان كل طلبة، والسعي نحو إعلامهم بما عندهم من القوى العقلية والنفسية وإقناعهم بأنهم يمتلكون كل ما يُحتاج إليه المرء لاجتياز المشاكل والعقبات من قدرات إبداعية ومواهب فطرية أو مكتسبة، وزرع الثقة بالنفس وبث روح التفاؤل والتطلع إلى كل ما هو جدير بهم.
- 4- التأكيد من قبل المعلمين على الجانب الإيجابي من دراسات علم النفس والتربية والاستفادة من البحوث المقارنة بينها وبين الفكر التربوي الإسلامي المستقاة من الوحي القرآني والهدي النبوي، ومحاولة تجنب التفكير من الأمراض النفسية قدر الإمكان، والكشف على ما بداخل الطلبة من ملكات خفية وقدرات كامنة وقوى دافعة، والعمل على إبراز المواهب المختلفة والإشادة بالمواقف الإيجابية والجوانب المشرقة في حياتهم، بدلاً من التركيز على جوانب القصور والإهمال.

المصادر والمراجع العربية

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب المحيط، بيروت، دار صادر، ط1، 1999.
- 2- أبو رياش، حسين وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر، عمان، ط1، 2006.
- 3- إزرائيل، رينشارد وآخرون، العقل بمفهوم تشي، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط1، 2011.
- 4- أوتشيدا، دونا وآخرون، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2004.
- 5- بوردين، ر. راول، الإدارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة، ترجمة: محمد طالب السيد سليمان، دار الكتاب الجامعي، العين، ط2، 2009.
- 6- بيرى، سارة، الحمد لله إنه اليوم الأول من الأسبوع، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط1، 2005.
- 7- تراسي، براين، ارسم مستقبلك بنفسك، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط1، 2007.
- 8- الجقندي، عبدالسلام وآخرون، مرشد الدعاة والمعلمين في التربية وعلم النفس، طرابلس، الجماهيرية الليبية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط1، 2007.
- 9- جنسن، إيريك، كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي، الدمام، ط1، 2001.
- 10- دويك، كارول، س، نظريات الذات ودورها في الدافعية والشخصية والنمو، ترجمة: ماهر محمد أبو هلال وآخرون، دار الكتاب الجامعي، العين، 2006.
- 11- الزبيدي، محمد محمد عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، ج1، 2001.
- 12- الزرنوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 2010.
- 13- الزعبي، أحمد محمد، المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008.
- 14- زيجلار، زيغ، أراك على القمة، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط1، 2006.
- 15- سبنسر، كين، الأسس النفسية للتقنيات التربوية والوسائل التعليمية، ترجمة منصور علي والرفاعي إسماعيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002.

- 16- الشعرائي، ربي، إدارة الصف، مقرّر لطلاب الإجازة في التربية، جامعة الجنان، 2011، غير منشور.
- 17- عبد الهادي، محمد حسين، 5 استراتيجيات جديدة للتعليم، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2009.
- 18- الفقي، إبراهيم، قوة التفكير، الراية للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2008.
- 19- الفقي، إبراهيم، قوة التحكم في الذات، الراية للنشر والتوزيع، د. ط، 2009.
- 20- الفقي، إبراهيم، قوة الثقة بالنفس، دار اليقين للنشر والتوزيع، بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة، ط1، 2008.
- 21- فهمي، مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار مصر للطباعة، ط1، 1953.
- 22- الكلاب، مريد، ابتسم لتكون أجمل، بداية للإنتاج والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010.
- 23- كلايوف، وين، كن لطيفاً وإلا، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط1، 2005م.
- 24- كوبين، نيدو، كيف تحصل على أي شيء تريد، ترجمة: أسامة إسبر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2007.
- 25- لاريفي، باربارا، الإدارة الصفية، خلق مجتمع من المتعلمين، ترجمة: محمد أيوب، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2005.
- 26- مرسي، محمد منير، تاريخ التربية في الشرق وفي الغرب، عالم الكتب، القاهرة، 1985.
- 27- مصطفى، محمد زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1982.
- 28- ميرفي، جوزيف، تسخير قوة عقلك الباطن في حياتك العملية، ترجمة: مكتبة جرير، الرياض، ط4، 2014.
- 29- نشواتي، عبدالمجيد، علم النفس التربوي، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط10، 2005.
- 30- نيتو، سونيا، لهذا نعلم، ترجمة: زكريا القاضي، محمد عبدالرؤوف، تقديم: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ط1، 2009.
- 31- الهاشمي، توفيق عابد، طرائق التدريس، مهارات التربية الإسلامية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 2006م.
- 32- وديع، جليل شكور، علم النفس التربوي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1995.
- 33- وندلر، آلن إن، تحفيز الطلاب اللامبالين، ترجمة: ياسر العيتي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3، 2007.

المراجع الانجليزية

- 1- Robert S. Feldman, Understanding Psychology, 6th edition, mcgrawhill, 2005, new york).